



جمعية النساء العربيات في الأردن  
Arab Women Organization of Jordan

## تأثير COVID-19 على النساء والفتيات في الأردن:

العنف ضد النساء ظاهرة عالمية وأبرز أشكاله العنف الأسري الذي يرتكبه أحد أفراد الأسرة (بشكل أساسي الزوج/ الأخ / الأب) ضد فرد آخر داخل الأسرة خاصة من النساء والفتيات والأطفال وكبيرات السن وذوات الإعاقة. أن احتمالية إزدياد حالات العنف الأسري في الأردن مرتفعة، مثلما هو واقع الحال في العالم بسبب انتشار وباء كوفيد-19، وما رافقه من الحجر المنزلي والضائقة الاقتصادية لمن يعتبرون من عمال المياومة أو لديهم مؤسسات صغير مهددة بالتوقف عن العمل. وقد شهد الأردن حادثتين مقلقتين في أسبوع واحد، أولهما قتلت سيدة ثلاثينية بغيار ناري في محافظة معان جنوبي الأردن (2020/4/10)، وبذات اليوم أصيبت زوجة بغيار ناري أطلقه زوجها بسبب خلافات نشبت بينهما في منطقة مرج الحمام في العاصمة عمان. على الرغم من ارتفاع جرائم القتل الأسرية بحق النساء والفتيات منذ بداية عام 2020 بنسبة 17% حيث وقعت 7 جرائم مقارنة مع 6 جرائم خلال ذات الفترة من عام 2019، إلا أن هذه الجرائم إنخفضت بنسبة 25% خلال فترة الحجر المنزلي ومنع التجول التي فرضتها الحكومة الأردنية خلال أشهر آذار ونيسان وأيار، حيث وقعت 4 جرائم مقارنة مع 5 جرائم خلال ذات الفترة من عام 2019.

### 7 جرائم قتل أسرية بحق النساء منذ بداية عام 2020

1. فخلال شهر كانون ثاني 2020 وتحديداً بتاريخ 2020/1/10 أقدم شاب على قتل شقيقته طعنًا في محافظة الكرك، وبتاريخ 2020/1/19 فارقت زوجة عشرينية الحياة بعد إلقاء نفسها من شرفة منزلها في الطابق الثالث إثر خلافات عائلية مع زوجها في منطقة البتراوي بمحافظة الزرقاء. وبتاريخ 2020/1/20 توفيت فتاة عشرينية إثر سقوطها عن سطح منزلها بلواء الوسطية في محافظة إربد، علماً بأن التحقيقات لا زالت جارية والتي قد تسفر عن وجود جرائم قتل خلف حالات الانتحار المشار إليها.
2. وفي شهر شباط، وبتاريخ 2020/2/25 أقدمت امرأتان على قتل سيدة ضربياً وخنقاً في منزلها تربطهما بها صلة نسب إثر خلاف بينهما.
3. وفي شهر آذار وبتاريخ 2020/3/8 وهو اليوم العالمي للمرأة، أقدم زوج على قتل زوجته التي لم يمض على زواجها منه سوى بضعة أشهر، وذلك بدفعها عمداً وسقطت في قناة الملك عبدالله بالأغوار الشمالية مدعياً بأنه أقدم على ذلك إثر خلافات عائلية. وفي الثالث الأخير من ذات الشهر أقدم إبنان على قتل والدهما رمياً بالرصاص وزوجته طعنًا في منطقة البادية الشمالية إثر خلافات بينهما.
4. وفي شهر نيسان وبتاريخ 2020/4/10 قتل سيدة ثلاثينية بغيار ناري في محافظة معان، وبذات اليوم أقدم زوج على إصابة زوجته بغيار ناري إثر خلافات بينهما في منطقة مرج الحمام بالعاصمة عمان.
5. وخلال شهر أيار 2020 الحالي، وبتاريخ 2020/5/6 أقدم شاب على طعن شقيقته البالغة من العمر 14 عاماً داخل منزلها جنوب العاصمة عمان، مما أدى الى وفاتها.

## الجهود والأعمال الإنسانية التي قامت بها جمعية النساء العربيات، في ظل جائحة كورونا (COVID – 19):

حيث أن جمعية النساء العربيات في الأردن تكافح العنف ضد النساء في المناطق المستضيفة للاجئين السوريين بتقديم خدمات للنساء والفتيات السوريات والأردنيات مثل إدارة الحالة والدعم النفسي الفردي والجماعي وما يرافق ذلك من محاضرات توعية بحقوق النساء وكذلك محاضرات توعية للرجال، بدأت كوادر جمعية النساء العربيات بالعمل عن بعد منذ 16 آذار 2020، حين أعلن الحظر بموجب قانون الدفاع والطلب بتنفيذ التباعد الاجتماعي. حيث أغلقت جميع المراكز في محافظات إربد والمفرق والزرقاء بالإضافة إلى المكتب الرئيسي في عمان. وبدأ فريق عمل الجمعية بوضع الخطط للاستمرار في تقديم الخدمات للنساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي أو المهددات به. لجأ فريق العمل الميداني إلى وسائل الاتصال والتواصل المختلفة عن بعد لتقديم الخدمات للمنتفعات حيث قام الفريق بالعمل على تنظيم قوائم المنتفعات وتوزيعها ما بين فريق التواصل المجتمعي وفريق الأخصائيات النفسيات ليتم التواصل عن طريق الهاتف واعلام المنتفعات بأن مراكز الجمعية ستكون مغلقة بناء على قرار الحكومة مع الإبقاء على تقديم الخدمات عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

### بدأت عملة تقديم الخدمات كما يلي :

1. خدمات الدعم النفسي: قامت الأخصائيات النفسيات بالتواصل مع المنتفعات جلسات فردية حيث أن هناك خصوصية وسرية للصلة بالمنتفعة ويجب ان تتواصل معهن الاخصائية التي تتابع الحالة فقط. وشرحن لهن عن الآلية التي سيتم من خلالها متابعة

الجلسات الفردية والتأكيد على خطة الأمان واستخدام الرموز أو الشيفرات التي تم الاتفاق مسبقاً عليها عند أي تواصل بين المنتفعة والأخصائية وذلك لحمايتها .

كما وتم التواصل مع المنتفعات أيضاً لاستكمال جلسات الدعم النفسي الجماعية أو البدء بجلسات مع مجموعات جديدة، استخدمت الأخصائيات تقنيات برامج الواتس اب والماسنجر وAIMO للتواصل وعمل الجلسات الجماعية حيث تم التواصل مع كل مجموعة بناء على البرنامج المتوفر لدى كل منهن وقدراتهم على استخدامه.

2. **خدمات التوعية:** قام فريق التواصل المجتمعي والمحامية (يوجد لدينا محامية تعمل في مركزي اربد والمفرق ومحامية ثانية تعمل في مركز الرصيفة) بإرسال رسائل نصية تحتوي على معلومات حول مرض الكورونا وكيفية الوقاية منه بالإضافة الى بعض الرسائل عن خدماتنا خلال فترة الازمة، ورسائل التوعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي واهم المعلومات القانونية التي يمكن ان تستفيد منها المنتفعات. كما ويقوم فريق التواصل المجتمعي بعمل جلسات توعية عبر الواتس اب عن العنف المبني على النوع الاجتماعي لمجموعات من النساء والرجال (خاصة في مركز الرصيفة).

3. **التنسيق:** قام فريق العمل الميداني بالتنسيق مع جامعة اليرموك لاعطاء جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي باستخدام تطبيق زوم لمجموعة من طلبة الجامعة وتم الاتفاق على تنسيق جلسات أخرى خلال الفترة القادمة.

4. **الاستشارات القانونية:** يقوم فريق التواصل المجتمعي بتحويل الحالات التي بحاجة لاستشارة قانونية أو نفسية للأخصائيات النفسيات أو المحامية للتعامل مع الحالات حسب الحاجة.

5. **التدريب:** قامت مديرة المشروع بتقديم مجموعة من التدريبات والتمكين للمواضيع التي يقوم فريق العمل الميداني بالتوعية بها لرفع قدراتهم/ن وتمكينهم/هن من المادة التي يقومون بعرضها للمنتفعات، كما وقد استفاد الفريق الميداني من بعض تدريبات منظمة الصحة العالمية حول التعامل مع فيروس كورونا.

6. **التدريب المهني:** قامت مدربات التدريب المهني في المراكز الاربعة بتقديم خدمات التدريب المهني عن طريق مجموعات الواتس اب وتسجيل الفيديو وارساله للمجموعات والمتابعة معهم، وقد لاقت هذه الوسيلة نجاحاً كبيراً حيث أن الاقبال على الخدمات كان كبيراً جداً خلال الشهرين الماضيين.\* (جدول مرفق)

## الدراسات

1. قامت الجمعية بالتعاون مع منظمة كير العالمية بعمل دراسة مختصة بسياسة العنف ضد المرأة كجزء من "الاستجابة الإنسانية للأزمة السورية في الأردن، مع التركيز على العنف المبني على النوع الاجتماعي ودور المنظمات التي تقودها النساء في مجموعة عمل التنسيق (أو المجموعة الفرعية) للعنف المبني على النوع الاجتماعي كجزء من مجموعة الحماية العالمية الذي تقوم بالتنسيق له الأمم المتحدة. الدراسة متاحة باللغة الإنجليزية وستظهر باللغة العربية قريباً.

2. أكملت الجمعية بالتعاون مع منظمة كير الأردن، خلال فترة العمل عن بعد، دراسة حول زواج الأطفال المبكر والقسري. الدراسة متاحة باللغة الإنجليزية وستظهر باللغة العربية قريباً.

3. تم الانتهاء من دراسة إقليمية خلال هذه الفترة حول "الزواج المبكر والقسري في الأردن ولبنان" بدعم من ACP / ACCD وبالشراكة مع منظمين يعملان في لبنان. الدراسة متاحة باللغة العربية وستتوفر قريباً باللغة الإنجليزية.

4. تجري جمعية النساء العربيات دراسة حول: "تعزيز أصوات النساء في السلام والأمن والقضاء على العنف ضد المرأة" المتعلقة بتنفيذ الخطة الوطنية للقرار 1325، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة / عمان.

5. بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى، تخطط جمعية النساء العربيات للبدء بإجراء دراسة مختصة بـ "تدقيق النوع الاجتماعي في مناطق شرق عمان".

6. بمشاركة جمعية النساء العربيات، أجرى المرصد التابع للمبادرة النسوية الأوروبية ومتوسطة في عمان دراسة حول كفاءة السياسات الوطنية لمعالجة ضحايا العنف ضد النساء ودور النساء في السلام والأمن في البلاد العربية.

## خدمات العنف ضد النساء والفتيات:

حالات العنف على النساء قد تزايدت بشكل ملحوظ، لكن اعداد النساء التي تتصل للإبلاغ عن العنف قليلة بحكم وجود المعنف معها في المنزل ولا يوجد طريقة حتى يتمكن النساء من التواصل فيها مع المرشحات النفسيات العاملات في جمعية النساء العربيات إلا عن طريق الهاتف وهذا يصعب على النساء التحدث بحرية.

في ما مضى كانت اعداد النساء داخل المراكز التابعة لجمعية النساء العربيات اكبر لأنها تستطيع ايجاد وسيلة لاقتناع زوجها أو عائلتها للقدوم الى المراكز. يوجد الكثير من النساء اللواتي يتعرضن للضغط النفسي فلذلك يتكلمون مع المرشدة النفسية ليعبروا عما يتعرضن له، ولكن دون ذكر مباشر للأسباب. إجمالاً عدد السيدات اللواتي يحتجن لدعم نفسي في تزايد ملحوظ، ولكن كما تم ذكره مسبقاً دون ذكر أسباب العنف بشكل مباشر.

والجدير بالذكر، أن مراكز الجمعية تتلقى ما يقارب 20 الى 30 حالة تبليغ عن العنف في الأسبوع الواحد.

الموقع	المهام الأساسية	عدد المنتفعات	الجنسية		•	
			سورية	أردنية		غير ذلك
اريد	الارشاد الفردي، جلسات المتابعة، الاحالات	174	93	81	الدعم النفسي الاجتماعي وإدارة الحالة	
	الإرشاد الجمعي					
المفروق (1)	الارشاد الفردي، جلسات المتابعة، الاحالات	21	14	7		
	الإرشاد الجمعي	11	5	6		
المفروق (2)	الارشاد الفردي، جلسات المتابعة، الاحالات	248	210	34		
	الإرشاد الجمعي			4		
الرصيفة	الارشاد الفردي، جلسات المتابعة، الاحالات	71	15	56		
	الإرشاد الجمعي					
اريد	جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي، زيارات منزلية، زيارات الجمعيات المحلية، الاتصالات التوعوية بفيروس كورونا	656	400	256		التواصل المجتمعي
	جلسات الرعاية الوالدية وتوعية المراهقات					
المفروق (1)	جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي، زيارات منزلية، زيارات الجمعيات المحلية، الاتصالات التوعوية بفيروس كورونا	261	160	101		
	جلسات الرعاية الوالدية وتوعية المراهقات					
المفروق (2)	جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي، زيارات منزلية، زيارات الجمعيات المحلية، الاتصالات التوعوية بفيروس كورونا	177	173	4		
	جلسات الرعاية الوالدية وتوعية المراهقات					
الرصيفة	جلسات توعية عن العنف المبني على النوع الاجتماعي، زيارات منزلية، زيارات الجمعيات المحلية، الاتصالات التوعوية بفيروس كورونا	35	2	33		
	جلسات الرعاية الوالدية وتوعية المراهقات	11	0	0		
اريد	خيطة	619			التدريب المهني	
الرصيفة	صناعة الصابون والشمع	69	2	65		
	صناعة الورد ثلاثي الابعاد	75	3	71		
		2428			المجموع العام	

### ❁ الإنجازات/الخطوات التي اتخذتها الحكومة الأردنية للحد من العنف ضد المرأة أثناء الحجر الصحي:

1. في بداية الوباء ، كان من الصعب التواصل عن بعد مع إدارة حماية الأسرة ؛ وزارة التنمية الاجتماعية وقسم الطب الشرعي. ولكن في الأونة الأخيرة ، يعمل كل قسم كالمعتاد (24 ساعة في اليوم) لتوفير الحماية للمحتاجين ، مع توفير رقم هاتف خاص متاح في محطات التلفزيون.
2. في الوقت الحاضر ، يتم تلقي الشكاوى من قبل إدارة حماية الأسرة في جميع أنحاء الأردن. يتم ذلك من خلال أرقام الهاتف أو الموقع الإلكتروني أو فيسبوك أو من خلال مركز القيادة والتحكم 911.
3. استقبال الحالات الجديدة في مراكز ودور الحماية والرعاية التابعة للوزارة بعد وضعها في غرفة حجر صحي مجهزة لهذه الغاية، للتأكد من عدم وجود اعراض لفيروس كورونا لديها قبل دمجها بباقي المنتفعين

## ❁ توصيات للعمل الحكومي أثناء الوباء:

1. في الأردن ، تشيد جمعية النساء العربيات بأحدث التقييمات حول العنف ضد المرأة التي تعكس ميل الزيادة بسبب وباء كورونا (COVID-19) وتدعو المنظمات غير الحكومية الوطنية إلى توخي الحذر في إعطاء أرقام غير دقيقة للعنف ضد المرأة.
2. الاستمرار في استخدام الرسائل القصيرة لإرسال رسائل تعليمية صحية والوصول بسهولة إلى النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للإيذاء النفسي والجسدي.
3. أرشفة أنواع العنف المرتبطة بجائحة كورونا (COVID-19) بعد دراستها من قبل المتخصصين.
4. التواصل مع الاذاعات المجتمعية لبث الرسائل الموجهة للنساء، خاصة في فترة الصباح.
5. تشكيل لجنة لمتابعة أوضاع النساء الاقتصادية، منذ الآن فصاعداً.